الاربعة وغيرهم ممن سلك سبيلهم ودرج على منهاجهم واما ما حدث من سوآل
الانبيا والاوليا من الشفاعة بعد موتهم وتعظيم قبورهم ببناء القباب عليها
واسراجها والصلاة عندها واتخاذها اعيادا وجعل السدنة والنذور لها
فكل ذلك من حوادث الامور التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم امته
وحذر منها كما في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة
حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فيام من امتي الاوثان وهو
صلى الله عليه وسلم حمى جناب التوحيد اعظم حماية وسد كل طريق
يودي الى الشرك فنهى ان يجصص القبر وان يبنى عليه كما ثبت في صحيح
مسلم من حديث جابر وثبت فيه ايضا انه بعث على ابن ابي طالب رضي
الله عنه وامره لا يدع قبرا مشرفا الا سواه ولا تمثالا الا طمسه ولهذا قال
غير واحد من العلما يجب هدم القباب المبنية على القبور لانها اسست
على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا هو الذي اوجب الاختلاف
بيننا وبين الناس حتى آل بهم الامر الى ان كفرونا وقاتلونا واستحلوا
دمانا واموالنا حتى نصرنا الله عليهم وظفرنا بهم وهو الذي ندعو الناس
اليه ونقاتلهم عليه بعد ما نقيم عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله
واجماع السلف الصالح من الامة ممتثلين لقوله سبحانه وقاتلوهم حتى
لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فمن لم يجب الدعوة بالحجة والبيان
دعوناه بالسيف والسنان كما قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات
وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد
فيه باس شديد ومنافع للناس وندعو الناس الى اقامة الصلوات
في الجماعات على الوجه المشروع وايتا الزكاة وصيام شهر رمضان
وحج

وحج بيت الله الحرام ونامر بالمعروف وننهى عن المنكر كما قال تعالى
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فهذا هو الذي نعتقده
وندين الله به فمن عمل بذلك فهو اخونا المسلم له ما لنا وعليه ما علينا
ونعتقد ايضا ان امة محمد صلى الله عليه وسلم المتبعين للسنة لا تجتمع
على ضلالة وانه لا تزال طايفة من امته على الحق منصورة لا يضرهم
من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك ه

اقول ان كان كذلك فهذا ما ندين الله به نحن ايضا وهو خلاصة لباب التوحيد وما علينا من
المارقين والمتعصبين وفي ذلك اليوم نودي على المتخلفين من الانكشارية بالسفر صحبة امير الحاج وبعثوا
على انفار منهم واخرجوهم ومنعوا ايضا حجاج المغاربة من الدخول الى المدينة ومن دخل منهم الى
حاجة فاليدخل من غير سلاح فذهبوا الى بولاق واقاموا هناك وفي يوم الاثنين قبض الوالي على
على اغا الكرتي الذي كان معين لسد ترعة الفرعونية وخنقه — شهر ربيع اول استهل بيوم الثلاثاء
وفي يوم السبت سافر [illegible] والعساكر الانكشارية الذين جمعوهم من المدينة وسافر صحبتهم العساكر الذين كانوا
صحبة امير الحاج والجميع نحو الفين وخمسماية واما امير الحاج فانهم عفوا عنه من السفر ودخل المدينة بخاصته
فقط وسكن بدرب الاغوات وفيه ورد الخبر بوصول احمد بيك الى ثغر دمياط بالكريلة الى محمد باشا
وفي يوم الاربع تاسعه سافر الشريف عبد الله بن سرور الى اسكندرية متوجها الى اسلامبول وانعم عليه ابراهيم
بيك بخمسين الف فضة وفي يوم الجمعة كان المولد النبوي ونادوا بفتح الدكاكين ووقود القناديل فاوقدت الاسواق
تلك الليلة والليلة التي قبلها ولكن دون ذلك واما الازبكية فلم يعمل بها وقيده الاقبالة بيت البكري لاشتغالهم
عليها وفي ثاني عشره سفروا جبخانة وجلل وبارود الى جهة بحري واشيع بان كثير من العسكر المصحوبين بالتجريدة ذهبوا
الى محمد باشا وكذلك طايفة من الانكشارية المطرودين الذين خلصوا الى طريق دمياط وفي يوم الاربع سادس عشره وردت
مكاتبات من عثمان بيك البرديسي بالخبر بوقوع الحرب بينهم وبين محمد باشا وعساكره في يوم الاثنين رابع
عشره فوقع بين الفريقين مقتلة عظيمة وكانوا ملكوا منه متاريس القنطرة البيضا قبل ذلك
ثم هجم المصريون في ذلك اليوم عليهم هجمة عظيمة وكبسوا على دمياط وفتكوا في عسكر الباشا
بالقتل وقتلت خواصه واتباعه وقتل حسين كتخدا السني ومصطفى اغاة التبديل وغيرهم
والتجا الباشا الى العزبة وتترس بها فاحاطوا به من كل جهة فطلب الامان فامنوه
فنزل من العزبة وحضر الى البرديسي وخطف عمامته بعض العسكر ولما راه البرديسي ترجل
اليه وتلقاه بالسلام عليه والبسه عمامة وانزله في خيمة بجانب خيمته محتفظا به ولما وصل الخبر

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)